

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الإسراء (٦٣-٨٤) | يوم ٨٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)
حياكم الله في هذا اليوم. يوم الجمعة الموافق للثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى. جلال الدين المحلي - [00:00:20](#)
جلال الدين السيوطي سورة الاسراء فسرهما السيوطي رحمه الله وهو وهي اخر سورة يفسرها السيوطي. وبعدها سورة الكهف الذي فسرهما المحلي. من اول الكهف الى اخر سورة الناس ثم بدأ بالفاتحة ثم توفي فجاء السيوطي واخذ من اول البقرة الى نهاية - [00:00:40](#)

سورة الاسراء قرأناها في لقاءات ماضية وقف بنا الكلام عند قوله سبحانه تعالى في الوصايا في الوصايا الاية السادسة والثلاثون. خمسة اخذناها. او فلكين اي نعم السادسة والثلاثون ولا تقهر - [00:01:10](#)
من الوصايا النهي عن ان يتبع الانسان كل ما يسمع وان ينقل كل ما اسمع وان يروج كل ما يسمعه هذه الاية اصل عظيم في الكون من اصول الشريعة اللي هو حفظ - [00:01:50](#)
حفظ اللسان والجوارح يعلم الدخول في اشياء غير واضحة. ومثل هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتنبنوا ان تصيبوا قوما بجهالة. وفي هذا الوقت تتأكد هذه الاية مع هذه التقنية - [00:02:10](#)
جديدة تتأكد هذه الاية ان الانسان لا يتبع كل ما يسمع او كل ما يرى يعني كل ما يشاهد او كل ما يسمع يصدق ويقبل ويروج. ليس من الضروريين. يعني تلاحظ كثير من آيات في اخطاء واحاديث - [00:02:30](#)
مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم موضوعة اقوال غير صحيحة فتاوى مخالفة فتأتي مباشرة على طول يرسلها اه يقع في اشكالات كثيرة. قال سبحانه وتعالى ولا تقفوا ولا تقفوا ما ليس. اصلها تقفوا بالواو تقفوا - [00:02:50](#)
لما دخلت عليها لا الناهية جوزم الفعل بحذف حرف العلة. واصبحت ولا تقف ولا تقف من قفا يقفوا اذا اتبع الشيب. وهي مأخوذ اصل كلمة من القفا وهو الظهر الخلف - [00:03:10](#)
فيقول لا تجعل نفسك تتبع خلف اي واحد كل واحد يمشي تتبعه على خلفه وانت ما تدري وين اين يذهب يمكن يذهب يا شيماء ما ما يناسب. فلا تتبع اي واحد على ظهره. وذلك قال الله عز وجل وقفينا على اثارهم - [00:03:30](#)
وقفينا بعيسى ابن مريم يعني اتبعنا اتبعنا هؤلاء الرسل رسل سابقين. طيب ولا تقفوا اي لا تتبع ما ليس لك به علم. شف ما ليس لك به علم واضح. ما عندك علم فيه لا تدخل فيه. قف. ثم علل لك - [00:03:50](#)
ليش؟ لماذا لا اتبع كل شيء؟ قال ان السمع والبصر والفؤاد. السمع معروف البصر والفؤاد القلب. عليكم السلام. كل اولئك كان عنه مسؤولا. قل كل اولئك كل اولئك اسم اشارة يعود الى اي شيء الى السمع والبصر والفؤاد. كان عنه مسؤولا قال من هو المسؤول؟ قال - [00:04:10](#)

فصاحبه انت المسؤول زين صاحبه مسؤول ماذا فعل بسمعه؟ هل استمع لكل شيء؟ ماذا فعل فعلى ببصره ماذا فعل بقلبه؟ هل تلقف

كل شيء؟ او يميز ما بين المطلوب وغير المطلوب او الصحيح - 00:04:40

والغارس صحيح وبعض اهل التفسير يقول مسؤولا اي السمع والبصر والفؤاد. يعني مسؤولا يعود الى اي شيء يعود الى السمع. سمعك مسؤول يعني الله يسأل سمعك. ويسأل بصرك ويسأل فؤادي. والسمع والبصر والفؤاد يجيب - 00:05:00
مثل ما ان السنة تجيب ومثل ما ان الجلود تشهد يعني فهذه كلها يعني وارد في القرآن. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم. وقالت وقالوا تشهد عليهم جلودهم قالوا لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله. قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا يحتمل ان يكون -

00:05:20

مسؤول اي صاحب السمع والبصر والفؤاد صاحبه مسؤول او هي مسؤولة ولا يمنع ذلك. لا يمنع ان يسأل هو يسأل السمع والبصر كلها. طيب وهذا هذه يعني وصية من الله عز وجل. وصية مهمة جدا - 00:05:50
ان الانسان يحفظ سمعه وبصره وقلبه منه. ان يوقع نفسه في اشياء ما يدري عنها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يتكلم بالكلمة ها من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم سبعين خريفا. الانسان على لا - 00:06:10
يدخل نفسه في اي شيء. طيب الوصية التي بعدها قال ولا تمش في الارض مرحا. يقول المؤلف اي ذا مرح كيف الله يقول مرحا وهو يقول ذا مرح. لان لا تمشي في الارض مرحا حال. ومرح - 00:06:30
المصدر مصدر ما يكون حالك. فيؤول فيؤول فيقال ذا مرح. هذا يعني واذا كانت مصدر ما تكون حال لكن تأتي حال احيانا نادر يعني

نادر في اللغة ان تأتي حالا مثل - 00:06:50

مثلا جاء زيد بغتة. بغتة هذه مصدر. الاصل يعني مثلا تقول جاء زيد مسرعا هذه حال ولا تمش في الارض مرحا اي ذا مرح. لذلك هو يعني وجهها بان تكون ذا مرح اي صاحب مرح - 00:07:10

دا مراحل يقول لا تمشي في الارض مرحت طيب ما معنى كلمة مرحا؟ المرح ما هو؟ ما هو المرح؟ هو الفرح هو قريب من الفرح. تمشي على فرحا على وجه الكبر والاختيال. لا فرح شكر وانما فرح بطر - 00:07:30
مثل ما كان يفرح آآ يعني قارون قال اي نعم قال لا تفرح ان الله لا يحب لا يحب الفرحين. اما المؤمن يفرح فبذلك فليفرحوا. ويومئذ يفرح المؤمنون. فالفرح مطلوب - 00:07:50

وفي حالات ومذموم في حالات. طيب قال ولا تمشي في الارض مرحا اي على وجه الفرح الذي على وجه الخيلاء والتكبر هذا ما ينبغي. طيب قال انك لن تخرق الارض. يعني اذا اذا مشيت على الارض - 00:08:10

يعني المؤمن العاقل يمشي على الارض ماذا؟ يمشي هونا. وعباد الرحمن الذين يمشون الارض هونا فيمشي بهدوء طمأنينة سكونية اي نعم قال ولا تمشي في الارض مرحا انك لن تخرق الارض - 00:08:30

ولن تبلغ الجبال طولا. يقول اذا اذا مشيت بالكبرياء والكبرياء والخيلاء هل انت ستخرق الارض؟ هل انت تتجاوز الجبال؟ ما كل هذا ما يتغير فيك. فلا داعي لهذا الشيء. يقول لن تخرق الارض قال لن - 00:08:50

تنقبحا حتى تبلغ اخرها بكبرك. ولن تبلغ الجبال. اي انك لا تبلغ هذا المبلغ فلماذا كيف تختال؟ قال كل طيب. قال كل ذلك انا سيئ عند ربك مكروها. كل ذلك اي المذكور من الوصايا التي مرت معنا - 00:09:10

كم وصية؟ هذي وصايا ذكرناها لكم في اللقاء الماضي ومثلها في سورة في سورة البقرة فيها ايضا واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبوالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين - 00:09:40

وقولوا للناس حسنا هذي وصايا وفي وصايا في سورة الانعام في الايات الثلاث. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشرك بي شيئا. وفي وصايا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبوالوالدين احسانا. هذه هي اوسع الوصايا. سورة - 00:10:00

الاسراء هي اوسع كم وصية؟ ها ابو محمد؟ كم؟ لا زد شوي. زد شوي ها شيخ فهد كم؟ اكثر. خمسة وعشرين وصية. خمسة وعشرين وصية نص عليها بعض المفسرين قال انها خمس وعشرين وصية ما بين نهى وامر. يعني مثلا وبوالوالدين احسانا هذا امر - 00:10:20

ولا تنهرهما هذا نهى. بعدين من اين تبدأ الوصايا؟ ولا تجعل مع الله تبدأ من هنا ولا تجعل مع الله. وتنتهي بقوله ولا تجعل مع الله. لا

قبله وقضى ربك الا تعبدوا قبلها اية. لا تجعل مع الله الها اخر. وتتعد مذموما مخذولا. وقال في - 00:10:50

في اخرها لا تجعل ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. طيب هذه كلها مجموعها خمسة وعشرين وصية قال الله فيها كل ذلك اي كل المذكور كان - 00:11:20

سينه عند ربك مكروها. يعني كل هذه الاشياء ليش قال سيئة ومكروهة؟ قال لان فيها شيء حسن. فيها حسن وفيها مكروه. زين؟ الحسن مطلوب. وبالوالدين احسانا هذا مطلوب. اه والا تعبدوا الا اياه مطلوب. الاشياء التي حرمها هي السيئات. وهذه السيئات مكروهة عند الله يعني يبغضها الله اشد البخل - 00:11:40

يمقتها ولا يريد ان تقع من الانسان مثل لا تمشي في الارض وراها لا تقحم وليس لك به علم. لا تقتلوا انفسكم. اكثرها منهيات منهيات. طيب كل ذلك كان سينه عند ربك مكروها. المؤلف يقرأ باي شيء؟ كان سيئة - 00:12:10

كل ذلك كان سيئة. يقول كل المذكور هي سيئة. ومكروه. كان سيئة مكروهة. يعني السيئة خبر كان ذلك المذكور سيئة مكروهة. خبر سيئة ومكروهة خبر ثاني. هذه على طاعة المؤلف المؤلف سيوطي يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. وهذا مر معنا شيخ ادم صح؟ مؤلف - 00:12:30

الان تأكد لنا انه يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. مصحف سيوطي. مصحف ابي عمرو البصري وافق بعمر البصري على هذه القراءة الامام نافع المدني وابن كثير المكي. يقرأون باي شيء؟ كان سيئة - 00:13:00

لا ابن عامر الكوفيون زين سينه والباقون ابو عمرو نافع ابو عمرو نافع وابن كثير الثلاثة ذولي يقرأون سيئة سيئة البقية يقرأون سينهم اللي هم الكوفيون مع ابن عامر الشامي - 00:13:20

الكوفيون يدخل فيهم رواية حفص عن عاصم. قراءتنا قراءة كوفية. طيب والمعنى واحد ما يختلف. طيب قال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يقول ذلك المذكور الوصايا الخمسة وعشرين هي وحي من الله مما اوحى اليك. طيب ليش قال اليك يا محمد؟ مع انها - 00:13:50

يوشي للجميع للامة كلها. يعني كل الامة مطالبة بهذا الشيء. لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهميتها لاهميتها كانها وصية موجهة للرسول اولا ثم الامة تبع له. قال ذلك - 00:14:20

ما اوحى اليك والان الوحي موجه اليه صلى الله عليه وسلم. مما اوحى اليك ربك من الحكمة طيب مما اوحى اليك ربك من حكمة المراد بالحكمة هنا قال هي المواعظ كلها حكم من الله. حكم واحكام. يعني ما ما الحكمة؟ وما الفرق بين الحكمة والحكم - 00:14:40

الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. والحكمة لما يقال فلان صاحب حكمة عنده حسن وضع الامور في مواضعها. فهذه الانسان اذا كان حكيما وبأخذ بهذه الوصايا. ويعمل بها يعمل بها تجاه ربه اعبدا الله. قضى ربك الا تعبدوا الا اياه. تجاه والديه وبالوالدين احسانا. ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما - 00:15:10

اتجاه الاقارب واتي ذا القربى حقه. وهكذا اتجاه المال ها ولا تجعل يديك مغلوله. ولا لا تبسطها كل البسط. طيب كل هذه ما يفعلها الا حكيم عاقل يفهم يدرك الامور هذي. ولذلك سماه الله حكمة. قال - 00:15:40

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. اي هذه المواعظ. ثم قال في الاخير ادخل معها او بها ماذا؟ الشرك بالله. قال ولا تجعل مع الله الها اخر. اي لا تعبد مع الله الها اخر. تصرف له شيئا من حقوق الله - 00:16:00

فتلقى في جهنم ملوبا مدحورا. ملوما يلومك الناس على فعلك. كل يلومك. العقلاء يلومونك على كيف تفعل كذا؟ مدحورا اي مطرودا من رحمة الله. طيب شف ارجع الان ارجع الاول الوصايا - 00:16:20

اول وصايا ماذا قال؟ لا تجعل مع الله الها اخر. ثم قال فتقع هنا قال فتلقى ما الفرق؟ ليش الاول قال فتقع؟ ثم جاء هنا قال فتلقى. قال هذا في الدنيا - 00:16:40

في الدنيا اذا اذا اشرك المشرك قعد اي جلس يعني في هذه الحال. يعني قعد بمعنى اصبح يعني لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا. يذمك الناس ويخذلونك لانك مشرك. خلاص - 00:17:00

خذلك الله وخذلك تخلى الله عنك والناس تخلوا عنك لانك اشركت بالله وذمك الناس على فعلك هذا في وتقعده اما في الآخرة قال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مدحورا. هذا الفرق بينهما. حتى اذا اذا مرت معنا قرأناها نعرف نميز بين هذا وهذا. قضية الشرك قضية مهمة جدا - [00:17:20](#)

الشرك حرمه الله. وفي جميع الشرائع ونهى عنه. قال قال سبحانه وتعالى في على بني عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. قال صلى الله عليه وسلم وسأل الرجل قال اي الذنب اعظم - [00:17:50](#)
قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. طيب قال بعدها افاصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. الخطاب لمن؟ للمشركين. شف بعد هذه الوصايا كلها بعد هذه الوصايا ومخاطبة المشركين في اول الامر عادت الايات مرة اخرى. في مخاطبة المشركين ولانه - [00:18:10](#)

تري الشرك حذر منه. قال خاطب هؤلاء بالشرك قال افاصفكم؟ يعني اخلصكم الله يا اهل مكة ويا كفار مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. هم يقولون الملائكة اناثا. يقولون الملائكة بنات الله. يسمونهم بنات - [00:18:40](#)
ويقولون ولد الله والملائكة بنات الله. زين؟ الله عز وجل عليهم قال انتم تأخذون يعني اولى اولى الجنسين اولى الجنسين الذكور لكم البنين لكم وتجعلون لله البنات هذا حكم كما قال اسماعيل الهو الذكر ولكم الانثى؟ تلك اذا قسمة قسمة جائزة هذي ما تجوز ما يمكن - [00:19:00](#)

وله العقل تختارون انتم الذي تريدونه والذي لا تريدونه تجعلونه لله فقال الله عز وجل الله اسماكم واخلاصكم بالبنين والبنات جعلها الملائم تجعلون الملائكة. اتخذ الملائكة اتخذ الله الملائكة اناثا طيب قالوا اتخذ انا اي نعم واتخذ من الملائكة اناثا قال بنات لنفسه - [00:19:30](#)

بزعمكم انتم الكاذب انكم لتقولون بذلك قولاً عظيماً. يقول هذه جراءة وقول عظيم ان تنسب الملائكة الى الله بانهم بنات الله. بانهم بنات الله. والله اخبر عن الملائكة بانهم عباد. عباد الرحمن. بل عباد مكرمون - [00:20:00](#)

لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وكيف تنسبون انه بناتهم؟ والله غني الذي يلد محتاج ضعيف هو الذي يحتاج الى الاولاد. اما الله غني من كل وجه. ما يمكن ان يوصف له بهذا الوصف. تعالى الله عما يقولون - [00:20:20](#)

طيب قال ولقد صرفنا في هذا القرآن صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا يقول نوعنا في هذا القرآن وشكلنا في هذا القرآن وبيننا مدى تصريف الرياح تصريف الرياح تأتي مرة شمالية جنوبية شرقية غربية تتغير. والقرآن يأتيك مرة كذا مرة كذا. كيف يأتيك؟ قال مرة يأتيك يضرب لك الامثال مرة - [00:20:40](#)

يذكر لك الوعد والوعيد ومرة يذكر لك المواعظ مرة يذكر لك المنهيات ومرة يذكر لك الاوامر يعني ينوع القرآن كل هذا لمصلحة هذا العبد لهذا الانسان. ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا. يقول هذا التنويع الغرض - [00:21:10](#)
منه التذكر والاتعاظ. ومع الاسف قال وما يزيدهم الا نفورا. هؤلاء كفار يزيدهم الاتعاظ نفورا عن الحق ينفر كما تنفر الدابة من الانسان. ينفر نفورا كما ينفر الطير من الانسان لا يقبل - [00:21:30](#)

قال كل ما تذكر تذكر لهم هذه الايات تعظمهم تذكرهم يفرون منها لا يقبلونها لماذا؟ لان قلوبهم غير صالحة قلوب غير مقبلة على الله عز وجل. طيب يعني اختاروا الله هم هم يقولون ماذا؟ هم يقدمون هم يقدمون البنين ويحبون - [00:21:50](#)
ها؟ ايه. يقدمون على انفس البنين ويحبون البنين. واذا جاء بشر احد بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يعني مرة يمسه على هون ومرة يدسه في التراب. يعدون البنات. لا يريدون البنات. ثم اذا هم لا يريدون البنات لانهم - [00:22:20](#)
ينسبون البنات لله. فكيف تنسبون له وانتم لانفسكم ما تريدونه؟ ويجعلون الملائكة الذين هم عباد الرحمن بنات الله. اي نعم وايضا نظيرها في الزخرف في الزخرف اوضح في الزخرف واذا نعم قال او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير وجعل الملائكة -

[00:22:40](#)

الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. نعم الملائكة من الله لانه في السماء ولانه مخلوق دائما قريب

من الله يعني ويعمل اعماله ووظائفه لله وقالوا هم بنات الله من وين اتوا؟ هذا اعتقادهم. هم لا رأوا الملائكة ولا يعرفونهم. ما رأوه.
لكن قالوا هم - [00:23:10](#)

الله اعتقادا منه مجرد اعتقاد طيب يعني مثل ما قال ولد او قالت يعني ولد الله قالوا ان الله ولد وان الله او جاء يعني باولاد وبنات.
طيب وما يزيدهم الا نفورا. قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش - [00:23:50](#)
يقول قل لهم الذين يزعمون ان مع الله الهة يقولون ان الله معه الهه اخر ونحن هذي الاصنام لان مع الله. لانها مشاركة مع الله. فرد الله عليهم قال قل قل لو كان معه الهة لو كان مع الله الهة - [00:24:20](#)

كما يقولون يعني هو ما معه الهة لكن نسلم لكم كما يقولون يعني على زعمكم تسليما لكم على زعمكم كما يقولون اذا لا ابتغوا اي هذه الالهة اذا لابتغوا اي طلبوا هذه الالهة الى ذي العرش سبيلا. قال ليقاتلوه. يقول لو كان - [00:24:40](#)
في الهة زين لو كان في الهة اخرى سلمنا لكم ان في الهة هل الالهة ستسكت؟ ان يكون الله هو الملك وهي ليست ملكة قال تريد ان ان تأخذ الملك تأخذ الملك تنازعه قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ما اتخذ الله من الهة - [00:25:00](#)

ما كان معه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الهة. اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعلا بعضهم على بعض. صار في تنازع عن الملك ما يمكن في الدنيا الان ما ما الانسان اذا ملك يجي شخص ملك اخر ينازعه على الملك فكيف بهذه الالهة؟ الالهة - [00:25:20](#)
لن تسكت. فيقول هنا يقول لو كان معه الهة كما يقولون كما يزعمون. هذه الالهة ما تترك صاحب العرش اللي هو الله عز وجل. ستنازع على ملكه وتغالبه وتقاتل على ملكه. ما يمكن ان تسكت الهة ساكت ما - [00:25:40](#)

هذا هذا وجه في وجه اخر يقول لو كان معه انية كما يقولون زين كما يقول اذا لا ابتغوا الى ذو العرش سبيلا يقول لو كان في الهة هذه الالهة تخضع لله. لانها مخلوقة. تخضع لله. لو انه كما - [00:26:00](#)
تأتينا اية مثلها في السورة ذاتها. في السورة نفسها. وليدع الذي زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون قل انتم تدعون الناس وهم يبتغون الى ربهم هي اصلا هي هي عابدة ليست معبودة فانتم تعبدون - [00:26:20](#)

من يعبد الله هذا معناه قل لو كان الالهة قل لو كان معه الهة على زعمكم كما تقولون اذا اللبتغ اي الالهة الى ذي العرش سبيلا اي توسل الى الله. وتقربوا الى الله لانها مخلوقة وتعبد الله - [00:26:40](#)
فكيف تعبدون من يعبد الله؟ فهذان وجهان للتفسير. المؤلف اخذ الوجه الاول. وآ بعض المحققين مثل السعدي في تفسيره رجح هذا الرأي. هذا الذي يوافق الاية التي ستأتينا التي ستأتينا قل لو كان معه الهة كما لا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونهم فلا يملكون

كشف الظل عنكم ولا تحويلا. هذي تؤيد هذه الاية - [00:27:00](#)
طيب قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. سبحانه تنزيه لله كلمة سبحانه مصدر والفعل سبح يسبح سبحانه تنزيها التسبيح والتنزيه تنزيه الله عن الشريك وعن اي صفة نقص سبحانه وتعالى عما يقولون اي هؤلاء المشركون والشركاء من نسبة الشركاء الى الله تعالى - [00:27:30](#)

كبيراً تعالى علوا كبيرا سبحانه وتعالى. كيف تصفونهم بان معهم شركاء؟ قال تسبح له السماوات السبع يقول السماوات على عظمها السبع تخضع لله وتدين لله وتعبد الله وتسجد لله تسبح لله تنزه السماوات السبع ومن فيهن من المخلوقات السماوات كل اللي في السماوات لا تشرك بالله كيف - [00:28:00](#)
ينسبون الشرك لله. قال وخذ زيادة وان من شيء اي ما من شيء من المخلوقات الا يسبح وبحمده. الجبال تسبح والاشجار تسبح. كل

كل المخلوقات تسبح لله والطير يسبح. كل المخلوقات - [00:28:30](#)
وتسجد لله الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. لما جاء عند الانسان قال وكثير كثير من الناس طيب قال وان من شيء الا يسبح بحمده ليش قال يسبح - [00:28:50](#)
بالفعل مظارع يعني انا مستمر ايه ما ينقطع مستمر فعل المظارع هذي قاعدة يفيد الاستمرار فعل ماضي يفيد الاستقرار ثبوت قال وان

من شيء الا يسبح بحمده ان يقول سبحانه الله وبحمده. ولكن لا تفقهون - [00:29:10](#)

تسبيحهم هذي مسألة فيها خلاف عند المفسرين. هل هل هذي جمادات السماوات والارض والجبال تسبح والطيور وحتى الناطقة مثل الطيور هل هي تسبح بلسان المقال ولا بلسان الحال؟ بفرق بلسان الحال يعني حاله - [00:29:30](#)

سبح وهي ما تتكلم. مجرد حالها خاضعة. يعني هي مقرة اقرار. يعني لو نأتي الى الجبل نقول من ربك لو كان يتكلم يقول ربي الله. مقرة مقر الجبل. والبحار مطرة بخالقها. هذا نسميه لسان الحال - [00:29:50](#)

سائل المقال ان ينطق. ينطق يسبح تسبيح حقيقي. فهل هي تسبح تسبيح حقيقي ولا لسان الحال؟ اقول لا. لسان المقال لما يقول الله يسبح بحمده ثم يقول لا تفقهون تسبيحه هذا يدل على انه حقيقة. طيب نحن ما نسمع الجبال تسمح انت موب ضروري تسمع - [00:30:10](#)

هي تسبح تسبح. ولذلك تسبح مع من؟ مع داوود. تسبح الجبال تسبح مع داوود والطيور يسبح. فهي تسبح حقيقة والسما تسبح حقيقة وجبال حقيقة لكن انت ما تخفاه ولا تدركه ولا تسمع لانه محجوب عنك. والا - [00:30:30](#)

يجب عليك ان تؤمن بان هذه المخلوقات مقرة وتدين لله وتسبح لله وتعتزف بوجود الله تعترف بوجود الله. ايه عن اليمين عن اليمين والشمال ايوه يعني التمايل هذا سجود سجود الله. يعني لا بس السجود السجود احيانا يكون سجود بغير ذكر - [00:30:50](#)

خضوع اه من غير ذكر. لكن التسبيح ذكر. التسبيح لا بد ان يكون نطقا. طيب لا ولكن لا تفقهون لا تسمع. لا تفهمون ولا تدركون انتم تسبيحهم. لانه ليس بلغتكم انت تعرف لغتك بس. لغة الطير ما تعرفها انت. ولذلك الله علم داوود وعلم سليمان علمنا منطق - [00:31:30](#)

ايه خصهم الله بهذه المزية. والا انت ما تدري ولا تعرف. انه كان حليما غفورا. شف ختمة اية جميل جدا انه كان حليما غفورا يقول هذه كلها تسبح والانسان ضعيف لا يسبح ويغفل وبشرى بالله والله حليم عليه - [00:32:00](#)

وغفور عنه. شايف؟ كأنه كأنها رسالة لهذا الانسان. ايها الانسان هذه المخلوقات تسبح وانت غافل والله حليم عليك وغفور عنك. حليم لا يعاجلك العقوبة. وغفور يتجاوز عنك تجاوز عنك طيب يقول واذا واذا قرأت القرآن شف الان انا - [00:32:20](#)

ذكرت لكم في اول ما ذكرنا في السورة ان هذه السورة سورة الاسراء معجزة الاسراء العظيمة. التي لم تعطى اي نبي. فوق هذه المعجزة ما هي معجزة القرآن. هذه السورة خصت بذكر القرآن اكثر من غيره. تلفت القرآن لفظ القرآن فيها اكثر من غيره. بدلائل دلالة اي شيء - [00:32:50](#)

حتى يدلك على ان المعجزة الحقيقية هي القرآن. شف هذي هذي ثاني اية تذكر الان. ستأتيك اشياء اجمعها معنا. هذي اي موضع القرآن ان هذا القرآن والان جاء وقال قال واذا قرأت القرآن قرأت القرآن - [00:33:10](#)

زين اذا قرأت القرآن يا محمد بين ظهراني هؤلاء المشركين كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فيأتي المشركون بالليل في ظلمة الليل ويأتون يستمعون اليه. اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة الذين يكفرون بالآخرة - [00:33:30](#)

حجابا مستورا المؤلف شو يقول ماذا؟ ها؟ مؤلف ماذا قال مستورة ايش؟ ساترا ها؟ الله يقول مستورا يقول ما لي فيقول ساترا ايش تختار الان الان الحجاب اذا ما تضع حجاب على الشباك تقول حجاب مستور ولا تقول حجاب ساتر؟ ساتر ساتر صح؟ صح الله - [00:33:50](#)

الله يقول مستور ما قال ساتر. انت تضع ستارة تقول هذا حجاب ساتر لانه يستر ما وراءه. هو ساتر. الله يقول لا الحجاب مستور مستور كيف مستور؟ لا فيها شف فيها نكتة حنا ما فهمناها. ها - [00:34:20](#)

مبادرة ايه مبالغة بس وش المقصود منها شف هذي فيها فيها نعم شف انا وقفت عليها ذكر ابن عاشور في تفسيره تحرير التنوير هو يهتم بالبالغة. بن عاشور عنايته بالبالغ القرآني - [00:34:40](#)

يقول مستورا لان هذا هذا الساتر عن المشركين وراء ستور كثيرة. وراء حجب ليس ساترا هو واحد لا. ساتر وراء الساتر وراء الساتر وراء الساتر. وهو مستور. الحجاب ليس حجاب واحد عشان نقول ساتر - [00:35:00](#)

كانها حجب كثيرة هم يحتاجون الى اولاً صلاح عقيدتهم وصلاح قلوبهم ثم يدخل القرآن. القرآن لا يدخلهم لان هناك حجب كثيرة.

فقال الله عز وجل حجاباً مستورا. وقال حجاب ثم قال مستور. فكان الحجاب هذا الاول - [00:35:20](#)

خلفه حجب كثيرة تمنعه تمنعه. هذا وجه والوجه الاخر ان نقول حجاباً مستورا اي قد ستر باشياء اخرى غير هذا الستر يعني انت ايها الانسان عندك موانع عندك موانع منعت مثل ما تقول هذا - [00:35:40](#)

دعاء دعاء ممنوع ما يقبل منك ليش؟ لان انت عندك موانع كثيرة. ازح هذه الموانع ويقبل الدعاء. فعندك اشياء كثيرة هذا معنى الله اعلم. يعني المؤلف المؤلف لا المؤلف اخذ بظاهر الآية. فقال مستورا عيسى. لكن النكتة - [00:36:00](#)

السر في ذلك هو استعمال المستور لانه وراءه حجب كثيرة حجاباً قال فلا يرونك. يقول هم ما يرونك. وان كانوا يرونه بابصارهم لكن ما ما يدركون الذي يريد ان يرى رؤية حقيقية ما يراه. ولا يسمعون القرآن سماع سماع تدبر. ولا لا يبصر فيه - [00:36:20](#)

بكم عمي. عمي ما يبصر. شوف بس ما يبصر. قال ولا يرونك. قال نزل فيمن اراد الفتك به صلى الله عليه وسلم هذي مثل ما ذكرنا يعني هو ذكر هنا قصة قصة - [00:36:50](#)

امراً ابى لهب لما نزلت سورة المسد وفيها ذم ابى لهب وذم زوجته وامراته حمالة الحطب لما سمعت قالت هي وكانت تؤذي النبي قالت اين مذمما؟ اين مذمم؟ يعني محمد يسميه مذمم - [00:37:10](#)

تقول اين مذمم؟ واخذت حجراً كبيراً. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الكعبة وجنبه ابو بكر. فجاءت قالت اين اين وهي تقول اين مذمم؟ اين مذمم؟ فقال ابو بكر وصلت قال لن تراني. لن تراني. فلما وصلت الى ابى بكر - [00:37:30](#)

القت الحجر في الارض وقالت لابي بكر اين صاحبك؟ اين صاحبك؟ والنبي جالس جنبي مره هذي من من مواقع هذي من من يعني من الاشياء التي يحجبونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يرونه. طيب قال وجعلنا عن - [00:37:50](#)

الى قلوبهم اكنا. شف لما ذكر الاعين لا يرونه. زين؟ حجاباً مستورا. قال حتى القلوب ايضاً مغلقة اكنه جمع كنان وهو الغطاء اغطية حواجب. اكنه ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن. فلا يفهمونه - [00:38:10](#)

وفي اذانهم وقرا. الثقل الصم الثقل الصمم فلا يسمعون شو الفرق بين الوقر والوقر؟ هذي الحين عندنا غريب القرآن. الوقر ايوه فالحاملات وقراً اي ثقل الحمل. هذا حمل حمل يسمونه حمل حقيقي. والوقر في السمع معنوي. الوقر بالفتح معنوي - [00:38:30](#)

طيب قال وفي اذانهم وقرا. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. مثل قوله تعالى واذا ذكر الله واذا ذكر واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون - [00:39:00](#)

اشمزت قلوبهم نفرت ما تقبل واذا ذكر الله وحده بالتوحيد ها فروا فروا نفورا طيب قال نحن اعلم بما يستمعون به يقول هم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلسون عنده وهو يصلي ويقراً ويستمعون لهم. لكن استماعهم بلا فائدة - [00:39:20](#)

ما يستفيدون؟ قال نحن اعلم بما يستمعون به اي بسببه لانهم يستمعون يريدون ان ان يستهزئوا او يريدون ان يقفوا على شيء يعترضون به على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا قلت كذا؟ لماذا قلت كذا؟ وهم يريدون ان يتمسكوا بشيء - [00:39:50](#)

اي نعم قال بسبب بسبب من الهزل قال نحن اعلم ما يجتمعون به اذ يستمعون اليك اي الى قراءتك واذا هم نجوى يتناجون فيما بينهم. يتحدثون بصوت خفي. اذ هم نجوى في تناجيهم - [00:40:10](#)

اذ هم نجوى يتناجون بينهم ويتحدثون اذ يقول اذ هذي بدل من اذ هم نجوى اذ يقول اذ يقول الظالمون في تناجيهم. شف سماهم ظالمون ما قال اذ يقول المشركون او اذ يقول هم لا - [00:40:30](#)

اظهر في مقام الاغمار. هذي بلاغة. الاظهار مقام الاظمار. اذ يقول حتى يسجل عليهم انهم ظالمون. انهم ظلموا اذ يقول الظالمون في تناجيهم ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً. يقول ما تتبعون الا رجلاً - [00:40:50](#)

مسحوراً شف هذي نفس الشيء مسحوراً ولا ساحراً يا ابراهيم؟ هم يقولون النبي مساحر ويقولون مسحور؟ قالوا ساحر ها قالوا ساحر. وقالوا ساحر. وقال هنا مسحور. شلون مسحور ولا ساحر - [00:41:10](#)

ايوة هم هذا دليل على التخيبط عندهم. مرة يقولون شاعر مرة كاهن. مرة ساحر مرة مسحور مرة كذا. هذا دليل ما يدرون هم يقولون مرة انك يا محمد انت مسحور سحرك فلان واصبحت تهدي بكلام لا تدري ماذا تقول. ومرة يقولون انت ساحر - [00:41:30](#)

لان كلامك هذا سحر يسحر الناس ويؤثر فيهم. فهم متخبطون في اقوالهم. يقولون مسحور قال مخدوع مغلوب على عقله ايه انت تبيع الا رجلا مسحورا. نتيجة استماعهم لما يستمعون به. ايه. يعني ليقيموا هذا الكلام - [00:41:50](#)

كان هذي النتيجة اللي وصلت. ايه ايه لما سمعوا هذا فقالوا كلامك يعني كلامك مؤثر هو يؤثر وبنفس الوقت لا نريد ان نقبله. طيب شف مما يدل على ان مسحور وساحر وشاعر هذا التخبط انظروا للاية اللي بعدها - [00:42:10](#)

قال انظر كيف ضربونك الامثال. يعني الاوصاف. انظر كيف يصفونك بهذه الاوصاف. مرة ساحر ومرة مسحور مرة كاهن الشاعر فظلوا بذلك عن الهدى. ظلوا فلا يستطيعون سبيلا. ليس عندهم قدرة ان يسلكوا الطريق المستقيم - [00:42:30](#)

وانما على ظل الطريق ولا يستطيعون الوصول اليه. طيب. لعل نقف عند هذه الاية لان بعدها سيتكلم عن موقفه الان ذكر موقفه من الله وهو الشرك. ثم ذكر موقفه من - [00:42:50](#)

قرآن وموقفه من الرسول. القرآن لا يقبلونه ويقولون هذا كلام بشر افتراء من محمد ووقوفهم من النبي صلى الله عليه وسلم وصفوه بانه مسحور. الان موقفه من الآخرة. من الآخرة - [00:43:10](#)

يقول اذا كنا عظاما ورفاتا فانا لمبعوثون خلقا جديدا قل هذا مستحيل ينكرون ينكرون لليوم الآخر من كورونا الجزاء والحساب والجنة والنار كلها. طيب الكلام يأتي عنه ان شاء الله اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:43:30](#)

وصحبه اجمعين - [00:43:50](#)